

شرح الحكم العطائية

الأغيار أي العرش بمحيطات أفلاك الأنوار أي الرحمة الشبيهة بالأفلاك المحيطة بالعرش .
(يا من احتجب في سرادقات عزه عن أن تدركه الأبصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت
عظمته الأسرار . كيف تخفى وأنت الظاهر أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر ؟ وإني الموفق وبه
أستعين) .

أي يا من امتنع بعزه المنيع الشبيه السرادقات - بضم السين المهملة جمع سرادق وهي في
الأصل الخيمة التي تمد فوق صحن الدار - فكما أن الخيمة تمنع من رؤية ما بعدها فكذلك عزة
إني أي قوته العظيمة تمنع الأبصار عن رؤيته تعالى . وقوله : يا من تجلى . أي على قلوب
العارفين . بكمال بهائه أي ببهائه الكامل والمراد محاسن صفاته الجمالية والجلالية .
فتحققت عظمته الأسرار أي بواطن القلوب . كيف تخفى وأنت الظاهر في جميع الأشياء أم كيف
تغيب وأنت الرقيب ؟ أي المراقب لنا الحاضر معنا . قال تعالى : { وَهُوَ مَعَكُمْ °
أَيِّن مَّا كُنْتُمْ ° وَاللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } (4) الحديد وقد تقدم
معنى هذا الكلام للمصنف مراراً ولحلاوته لا سيما في المناجاة زاده تكراراً فإن المكرر
أحلى وعند ذوي العرفان أعلى . كما قال بعض العاشقين :
وحدثني يا سعد عنها فزدتني حياة فزدني من حديثك يا سعد